

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (74)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس
السابع والاربعون في تدارس مجموع الحديث في الفقه - 00:00:00

المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:22

قال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب مجموع الحديث على أبواب الفقه في سياق الحديث على باب
صلوة الجنائز وعن بشير ابن الخصاصية قال بينما انا اماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان
فقال يا صاحب - 00:00:50

الستيتين ويحك القوي ستتيتك فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما فرمى بهما. قال احمد اسناده جيد نعم
هذا حديث بشير للخصاصية رضي الله عنه لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - 00:01:10

يمشي على القبور وعليه نعال اي ذات سيور قال اخلع نعليك يا صاحب السبتيتين شفته تحتاج الى ان تربط في عرش القدم او بعقبه
اخلع نعليك فقد اذيت وهذا الحديث - 00:01:32

ما مضى في النهي عن المشي على القبور والنهي عن الجلوس عليها وهذا نهي عن اهانتها ومر علينا لان يتکي احدكم على جمرة
فتحرق ثيابه خير من ان يتکي على قبر - 00:01:55

شريعة الاسلام شريعة عدلا ونهت عن الغلو في القبور في انواع تعظيمها وتفخيمها ونهت عن ازدرائها واحتقارها والجمهور يذهبون
الى ان هذا النهي مخرج الكراهة والقول الظاهر انها للتحريم - 00:02:13

لننهيه وجزره عن ذلك صلى الله عليه وسلم واما المشي بين القبور بالنعال فانه اذا كان هناك حاجة من حصى او شوك توطين فلا بأس
به الممنوع المنهي عنه المشي على القبور بالنعال - 00:02:35

نعم قال وروى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا قبر ابي رغام واية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انت
نبشتم عنه واصبتموه فارتدره الناس فاستخرجوا الغصن - 00:02:58

وهذا القبر لابي رغال كان بين مكة الطائف وابو رغال جد لشقيق وليس هو غيلان ابن سلمة وهو الذي دل ابرهة على الطريق الى مكة
فان ابرهة الحبشي استخدم من العرب - 00:03:15

رجالا في كل مرحلة يذلونه الطريق وكل واحد من هؤلاء نكب واسم ابي رغال زيد ابن مخلف او ابن مخلف وكان قبره بين مكة
والطائف. قال عليه الصلاة والسلام هذا قبر ابي رغال - 00:03:38

واية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب. ان انت عن نبشتم عنه اصبتموه وفيه ان القبر قبر الكافر لا حرمة له انما الحرمة لقبر المؤمن
ابتدره الناس فاستخرجوا هذا الغصن من ذهب مع ابي رغان في قبره - 00:04:02

قد نبش عليه الصلاة والسلام قبور المشركين لما اراد ان يبني مسجده كان حائطا لفلامين يتيمين من بنى النجار وقال
لهم عليه الصلاة والسلام ثامنوني على هذا - 00:04:24

فوهبوه للرسول فابى ان يأخذه الا بقيمتها وساق القيمة ابو بكر رضي الله عنه اذا هذا المسجد النبوى ارضه بشراء من؟ بشراء ابي بكر
وهي محبة واي محبة كان فيه قبول المشركين نبشها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:47

وكان فيها كان فيها خرب فامر بها فسویت وجذوع النخل فجمعت حتى بنى عليها مسجده كان فيها نخل قديم امر بها فقط
واستفید من جذوعها اعمدة للمسجد نعم قال وفي الصحيح في قصة بناء المسجد - 00:05:10
فامر بقبور المشركين قال فامر بقبور المشركين فنبشت. ثم بالخرب فسویت وبالنخل فقطع الحديث وفيه جواز نفس قبول المشركين
اذا دعت الحاجة الى ذلك وانها لا حرج لها. الحرمة لقبر المؤمن - 00:05:36

هل يجوز ان يبئس قبره؟ لا يجوز الا لمصلحة راجحة كأن يدفن في المسجد او يدفن في طريق يحتاج الى الطريق يبئس ويعاد مع
المسلمين قبورهم نعم قال عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت مثل كسر عظم
الحي. رواه ابو داود واحتج به احمد. هذا - 00:05:57

حديث صحيح رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة وعائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر
عظم الميت مثل كسر عظم الحي - 00:06:24

وحرجة الميت كحرمة الحي حرمة الميت كحرمة الميت وهو حي وذلك انه لا يعتدى عليه في قبره ويصان من ذلك ولا يكسر عضوه لا قبل
الدفن ولا بعده نعم قال البخاري وابن حميد الاسلمي ان يجعل في قبره جريدة. ثم ذكر حديث القبرين - 00:06:43
نعم وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اوصى اذا دفن ان يقرأ عند بفاتحة البقرة وخاتمتها هذا الاجتهادان من بريدة من عصيب
الاسلمي ومن عبد الله ابن عمر - 00:07:15

واذا جاء اجتهاد الصحابي مخالفًا لحديث النبي عليه الصلاة والسلام فان المصير الى حديثه العبرة بروايته لا برأيه والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يشرع لامته كلما مات لهم ميتا يجعل عليه على قبره جريدة بل هذا خاص به - 00:07:30
من كراماته هو عليه الصلاة والسلام ولهذا لم يفعله في غير حديث ابن عباس ولم يشرحه لامته كذلك القرآن لا يقرأ عند دفن الميت
وانما يلبت عنده بالدعاء قدر ما - 00:07:53

يجيب فيه الملkin بسؤاله ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا عند دفن الميت قال سلوا لاخيكم التثبيت فانه الان يسأل معنى يسأل
اي انه يسأل الملاك ويدعى له بالثالثة. يدعى له - 00:08:10

في التثبيت ولا يقرأ عند القرآن وما جاء عن ابن عمر ان ثبت عنه رضي الله عنها فهذا اجتهاد منه لا يوافق عليه لان الاوالة لم تشرع
ذلك. نعم قال لهم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:36

ان امي افتلت نفسها. واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدق عنها؟ قال نعم هذا ما ينفع الميت من عمل
الحي بعد موته وجاءت الاوالة بان الذي ينفع الميت من عمل الحي - 00:09:02

ستة اشياء الاول الدعاء وهو ايسر ما يكون للميت الدعاء الثاني الصدقة عن الميت تنفعه ودليلها حديث
عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين ان سعدا - 00:09:21

جاء عن السعدين سعد ابن مالك لابي وقاص وسعد بن عبادة الخزرج الانصاري رضي الله عنهم قال يا رسول الله ان امي نفسها
خرجت نفسها واظنها لو تصدقت لو تكلمت تصدقت. افاصدق عنها؟ قال تصدق عن امك - 00:09:45

الصدقة من الحي عن الميت نافعة ومنها ذبح الاضحية اذا نواها صدقة عنه وبناء المساجد عبر الابار ولهذا جاء في رواية احمد وان
افضل لما ذكر قال اتصدق عنها؟ قال تصدق عنها وان افضل الصدقة سقي الماء - 00:10:09

افضل الصدقة سقي الماء هذا مما ينفع الميت من عمل الحي ثالثا مما ينفع الميتة من عمل الحي الحج والعمره عنه سواء حج فرض
وعمره فرض او حج نافلة وعمره نافلة لان الشريعة لم تفرق بين هذا وهذا - 00:10:37

اذا الدعاء والصدقة والحج والعمره. رابعا مما ينفع الميت او خامسا مما ينفع الميت من عمل الحي اه قضاء الديون عنه فان الديون
التي على الميت اذا اوفيت عنه من الحي انتفع بها - 00:11:04

حديث ابي قتادة رضي الله عنه انه تحمل دينارين عن ميت فصلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام فسألهم فسألهم فسألهم
عنه قال لا يا رسول الله ثم سأله من الغد - 00:11:28

قال الديتهم اديتها عنده؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلدته الان بردت عليه جلدته ودل على ان الميت ينتفع من صدقة الحي عنه
سادسا صيام الواجب في ذمة الميت - [00:11:44](#)

سواء كان من قضاء رمضان او من الكفارات او من صيام النذر فانه اذا صام الحي ذلك عن الميت انتفع به الميت حديث عائشة رضي
الله عنها من مات وعليه صوم صام عنه وليه - [00:12:09](#)

كان الامام احمد يرى انه خاص في النذر ما جاء في الرواية عند ابي داود وغيره من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه كم هذه
ستة؟ دعاء وصدقة وحج - [00:12:30](#)

و عمرة وقضاء الديون وصيام الواجب الحق العلماء بذلك الطواف قالوا لان الطواف بعض نسك وكما يصح الحي يصح عن الميت
يصح استقلال الطواف بان يطوف من غير حج ولا عمرة - [00:12:47](#)

لانه بعضه نعم قال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي مات وترك مالا
ولم يوصف فهل يكفر عنه - [00:13:10](#)

فهل يكفر عنه ان اتصدق عنه؟ قال نعم وفي هذا ان الصدقة تنفع الميت ولكن يشترط لها ان تكون باذن جميع الورثة. لان المال بموت
الميت بمجرد موته انتقل الى ملك الورثة - [00:13:27](#)

نعم البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ولفظه ان امي توفيت وانا غائب عنها لا ينفعها شيء ان تصدقت به عنها؟ قال نعم نعم عن
عبد الله ابن جعفر قال لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاه -
[00:13:46](#)

امر يشغلهم او اتاهم ما يشغلهم. من السنن التي تكون عند مواساة اهل الميت فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اصحابه الثلاثة في
مؤنة مع جعفر عبد الله بن رواحة - [00:14:09](#)

حارثة ابن زيد او سامة نعم زيد بن حارث ابو الصحابي اسامة بن زيد رضي الله عنهم قال عليه الصلاة والسلام اسمعوا يقول لاهله
اسمعوا لال جعفر طعاما. من الله زوجته اسماء بنت عميس - [00:14:31](#)

وولده وكانوا صغار عبد الله ابن جعفر كان صغيرا واحتاته فقد اتاهم ما يشغلهم فيه استحباب ان يصنع لاهل الميت الطعام اذا جاءهم
ما يشغلهم من مصيبة الموت لان تقام عندهم الولائم والعزائم والكرامات - [00:14:55](#)

وانما هذا يخص اهل الميت وحدهم ما قال عليه الصلاة والسلام للصحابۃ الله يحييکم الغداء والعشاء والاجتماع عند ال جعفر انما
قال اصنعوا لال جعفر وفيه ان زوجة الرجل من الله - [00:15:20](#)

وكذلك بنوه من الله نعم قال وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاستماع الى اهل الميت وصناعة الطعام بعد دفنه من
النهاية نعم هذا حديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:15:40](#)

قد جاء باسنادين احدهما على شرط البخاري الثاني على شرط مسلم قال كنا اي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نعد الاجتماع
الى اهل الميت. مجرد الاجتماع يسمى اليوم بالعزاء - [00:15:58](#)

كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصناعة الطعام الواو واو الحال اي مع صناعة الطعام نعد ذلك من النهاية الاجتماع الطعام عند اهل
الميت من النهاية والنهاية جاءت الشريعة بتحريمها وهي نوعان - [00:16:17](#)

واقوال وافعال فمن ناحية الاقوال تعداد مناقب الميت واعزاه وفخرها راح عمودنا راح ظهرنا انكسرنا وان حطمنا هذا النهاية بالقول
وهي تجزع وتسخط على فقد الميت والنهاية بالفعل وهي آآ الاجتماع مع صناعة الطعام. حديث جرير هذا - [00:16:42](#)

وكذلك شق الجيب ولطم الخدود وهي الصادقة والحالة تنتفي الشعر او تضرب نفسها وهذا في الذكور والإناث في الرجال والنساء.
هذا من النهاية بالفعل او تحمل التراب تجعله على ظهرها ولا على رأسها - [00:17:17](#)

هذا من النهاية بالفعل لانها افعال مع اقوال دلت على التجزع والتسخط لفقد هذا الميت شريعتنا الغرة نهتنا عن ذلك واعظمت النهي
عنه نعم قال وعن انس رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عقر في الاسلام. رواه ابو داود وغيره واسناده

صحيح. نعم حديث انس لا عقل - 00:17:42

في الاسلام يقوله النبي عليه الصلاة والسلام اي لا ذبح عند موت الميت لا يذبح عند موت الميت الذبائح لا اكراما للاضياف ولا اقامة للماتم مجالس العزاء فلما عقر في الاسلام وهذا نهي نفي تضمن النهي - 00:18:08

تضمن النهي نعم وقال قال عبد الرزاق كانوا كانوا يعقرون عند القبر بقرة او شاة. الجاهلية كانوا اذا مات الميت عقرروا اي ذبحوا عند قبره بقرة او شاة وقسموا لحمها - 00:18:34

الشريعة ابطلت ذلك لأن هذا من دواعي التفحيم والتعظيم للقبر وكذلك من دواعي اه النياحة الاجتماعي على اهل الميت وعند اهل الميت. نعم قال و قال احمد كانوا اذا مات لهم الميت نحرروا جزورا. نعم - 00:18:52

وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كنا عند النبي قال وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه فارسلت اليه احدي بناته تدعوه - 00:19:17

وتخبره ان صبيا لها او ابنا لها في الموت فقلت للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمروا فلتصبر وتحتسب فعاد الرسول فقال انها قد اقسمت لتأتينها - 00:19:31

قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم وانطلقت معهم فرفع فرفع اليه الصبي ونفسه تقعقق ونفسه تقعقق اي لها صوت - 00:19:48

مثل صوت الشن وهو القرية اليابسة تقطقق يعني تقعقق نفسه تقطقق في في جسمه من منازعته للموت نعم قال فرفع اليه الصبي نفسه تقعقق كأنها في شمة. ففاضت عيناه فقال له سعد رضي الله عنه ما هذا يا رسول الله؟ قال هذه - 00:20:02

رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء هذا الحديث في الصحيحين لما ارسلت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها رسولها الى رسول الله ان يأتيها - 00:20:29

حيث كان ابنها في الاحتضار قال عليه الصلاة والسلام للرسول مرحما انقل لها هذه الرسالة مني اني امرها بان تصبر وتحتسب رجع الرسول اليها فارجعته مرة ثانية من شفقة الامومة - 00:20:49

وميانتها على ابيها انها اقسمت على ابيها الا لما حضر فقام عليه الصلاة والسلام وقام معه سعد بن عبادة في جماعة من الصحابة لانا واشفق ورحم انت هو قبل قسمها عليه - 00:21:08

والمؤمن اذا حلف له بالله يرضى نبينا اسوتنا عليه الصلاة والسلام فلما اقسمت عليه بنته قام ورفع له الصبي ونفسه تقعقق اي ستخرج من روحه كما في صوت شنة والشنة هي القرية البالية اليابسة - 00:21:31

انك اه حملته او طقته صار لها صوت ودمعت عيناه عليه الصلاة والسلام من رحمته فقال له سعد ما هذا يا رسول الله؟ لانه علم من رسول الله نهيه عن النياحة - 00:21:54

طالما انما هذه رحمة انما يرحم الله من عباده الرحماء قوله انها رحمة لان ليس فيها نحيب ولا نشيج ولا عويل انما هي دمع جرى بغير اختيار صاحبه من الشفقة والرحمة التي جعلها الله - 00:22:16

في من شاء من خلقه الممنوع هو النحيف النشيج والعويل ورفع الصوت والصراخ يسمى بالقلقلة كما يأتي هذا ممنوع في حال النياحة. في حال الموت لانها من اسباب النياحة والتجزع على على الميت - 00:22:39

نعم وفي حديث ان الله لا يعذب بدموع العين ولا بحزن القلب. ولكن يعذب بهذا و Ashton الى لسانه او يرحم نعم ان الله لا يعذب بدموع العين اذا دمعت ولا القلب اذا حزن - 00:23:01

على فقد ولوعة فقد الحبيب من موت اب او ام او ابن او زوجة او صديق او قريب او حبيب وانما يعذب الله بهذا اشار الى الكلام او يرحم به - 00:23:20

اذا صدر منه الكلام الذي ينفع بالادعاء بالاحتساب انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيري واخلف لي خيرا منها نعم قال وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهم حين توفيت زينب رضي الله عنها - 00:23:39

ايا كنا ونعيق الشيطان. ثم قال انه مهما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان وهذا الحديث حديث ابن عباس فيه - [00:23:59](#)

ان النياح تكون بالقول وتكون بالفعل ما كان من القول والفعل او اليد فهو من الشيطان تشير الى القول التجزع وصخراء عزاء وعموداه وما الى ذلك ما كان بالفعل باليد من الشق واللطم والحلق والنتف - [00:24:14](#)

الجيوب جيبيها يلطم وجهها ورأسها تتنف شعرها هذا كله من النياحة المحرمة التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ما كان بالقلب اما رحمة واما عذاب اي بحسب القول الذي يقوله عند - [00:24:40](#)

اصول هذه المصيبة ولوعدة الفقد بها. نعم وفي البخاري وقال عمر رضي الله عنه دعهن يبكيين على ابي سليمان ما لم يكن نفع او لقلقة. والنفع التراب على الرأس والقلقة - [00:25:07](#)

نعم البكاء على ابي سليمان على خالد ابن الوليد بكاه اهله لما مات على فراشه قد قال وهو يحتضر على فراش موته ان في جسدي هذا ليس فيه موضع الا وضربة بسيف وطعنة برمج ورمية بسهل - [00:25:22](#)

وها انا الياء الان اموت على فراشي ولا نامت اعين الجبناء شجاعته رضي الله عنه فهو سيف من سيف الله اهله رخص لهم ابن عباس ان يبكيوا ان يبكيينا بغير صوت - [00:25:44](#)

وبغير تراب الصوت والقلقة وهو رفع صوتهم في النحيب والنشيج والصراخ والعويل التراب هو حمل التراب وجعله على رأسها وعلى وجهها وعلى اسمها تسخطا بقدر الله فهذه من النياحة من النياحة بالقول والنياحة بالفعل. نعم - [00:26:04](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. اخرجاه. هذا في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله - [00:26:30](#)

هل هما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا هذا تبri من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية عن النياحة القولية والفعلية النياحة القولية هي الدعاء بدعوى الجاهلية والتعزي - [00:26:43](#)

بعزائهم والتوجد بوجدهم على ابائهم شق الجيوب المرأة هو موضع نحرها من صدرها من ثوبها هذا هو الجيب هذا الجيب الجيوب لطم الخدود هكذا تلطم خدها وجهها وهو السلط ليس منا السالقة - [00:27:03](#)

والحالقة بتتنف شعرها او تحلقه لاجل المصيبة هذا كله من النياحة بالفعل قوله ليس منا عليه الصلاة والسلام ليس منا معناه التبri دل على ان ما قارفه النساء او الرجال بهذا الفعل - [00:27:36](#)

يسمى كبيرة من كبائر الذنوب لانه تبرأ من فاعله صلى الله عليه وسلم. نعم قال ولهم في حديث ابي موسى رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصادقة والحادقة والشاقة. نعم - [00:27:58](#)

تشق ثوبها والصادقة تضرب وجهها وخدتها والحالقة تتنف وتحلق شعرها لاجل المصيبة مصيبة الموت ومصيبة البلاء وهي نياحة الفعل وبرا منها لما قال ليس منا وكل ذنب تبرأ النبي منه فهو كبيرة - [00:28:16](#)

كما ان كل ذنب نفي الايمان عنه فهو كبيرة لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن. وكل ذنب اصر عليه صغير كان باصراره عليه كبيرا وكل ذنب رتب عليه حد في الدنيا فهو كبيرة - [00:28:40](#)

كل ذنب ترتب عليه اللعن فهو كبيرة وكل ذنب ترتب عليه ايضا اه الوعيد بالغضب والوعيد بالنار فهو كبيرة من كبائر الذنوب. نعم قال ولهم من نيح عليه يعذب بما نيح عليه - [00:28:59](#)

نعم نعم قال وفيهما ان الميت ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه. نعم في الحديث ان الميت ليتعذب بكاء اهله عليه وقد اشكل هذا الحديث كما في الحديث عائشة لا تزر وازرة وذر اخرى - [00:29:20](#)

ومعنى يعذب تحتمل عدة معانٍ منها انه يتوجد اذا علم انهم حزنوا عليه وهو منعم يتأمل لذلك هذا التعذيب ومنها انه يسأل انت كذلك كما يأتي في الحديث عمرة بن رواحة بنت رواحة لما اغشى على اخيها عبد الله - [00:29:43](#)

واخاه وبدت تعدد حتى افيق قال ما قلت شيئا الا وقيل لي انت كذلك حتى لما مات عبد الله بن رواحة لم تبته اخته عمرة وهي ام

النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهم - 00:30:09

ومن معاني ان الميت يعذب بكاء اهله عليه اذا علم منهم انهم يبكون ولم ينهاهم علم منهم انهم يقيمون المآتم العزاء ويبيكون عليه ولم ينفهم عن ذلك ويحمل ايضا رابعا على انه لو اوصاهم بذلك - 00:30:30

فانه يلحقه العذاب بهذه الوصية من معانيه ايضا ما جاء في حديث عبد الله ابن رواحة لما اه غشي عليه ندبته اخته فلما افاق قال ما قلت قولوا الا وقد سللت عنه. انت كذلك؟ انت كذلك - 00:30:55

فلما مات في مؤة رضي الله عنه لم تبكه اخته بما استقر عندها من النهي عن ذلك. وان الميت يحاسب عليها. انت كذلك كما يقال فيك او ليس كذلك وهذا من - 00:31:15

ما ينتج له العذاب والتعذب والتأسي على ما يكون منهم اتجاهه بعد موته. نعم ولمسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في - 00:31:30

حسابي والطعن في الانساق والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقاوم يوم القيمة وعليها زبال من قطران ودرع من حرم. درع من جرب. اي نعم. هذا حديث ابي مالك الاشعري - 00:31:50

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن في رواية لا يدعونهن اربع خصال من امور الجاهلية في هذه الامة لا يتركها اهلها - 00:32:10

تجدد عندهم بصور شتى من ضعف دينهم وقلة علمهم استقالة اعمال الجاهلية بتعود الناس عليها والفهم لها ما هي الفخر بالحساب والحساب يشمل المنصب والمال والجاه والنسب والطعن بالانساب يطعن بنسب غيره - 00:32:28

والاستسقاء بالانور نسبه نزول المطر الى الانواع والنياحة على الميت النياحة كما سبق هي في اقوال ذهب عزنا وفخرنا وعمودنا وانكسر ظهرنا واباه واماه وجداه وامثال ذلك - 00:32:51

على جهة التسخط والتجزع ومنه بالافعال وهو شق الجيب واللطم وهي السلط نتف الشعر وحلقه امن التراب والنائحة اذا لم تتب جاء النهي الى النياحة في حق النساء لانه فيهن اكثر - 00:33:17

ويدخل فيه من رجال تبعا كما لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصل والمستوصلة والواشم المستوشمة الصادقة والحالقة لعن الصادقة والحالقة ولعنهم تناولوا النساء لانه فيهن اكثر واشهر ويتبع ايضا هذا اللعن الرجال بالتبع - 00:33:41

فان السرقة لعن النبي السارق سواء كان رجل او امرأة وذلك الزاني وشارب الخمر رجلا كان او امرأة والنائحة اذا لم تتب اي قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران - 00:34:09

من هذا الزفت البترول المذاب لما شقت ثوبها معصية لله كان الجزء من جنس العمل روسية السربال من قطرات ودرع من جرب درع الخمار. المقطع الثوب من جرب عذاب عليها لما شقت ثوبها - 00:34:27

تجزعا على قدر الله وعدم رضا بالمصيبة التي اصيبت به نعم قال واهل النعمان ابن بشير رضي الله عنهمما قال اغمي على عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته عمرة تبكي - 00:34:49

واجلاء وكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي ان انت كذلك فلما مات لم تبكي عليه رواه البخاري. نعم لما اغمي على اخيها عبد الله ابن رواحة وهو من سابقة الانصار - 00:35:04

ظننت اخته انه مات فندبته لان الجاهلية كانوا ينذبون الموتى يبيكون عليهم قالت وجب له وكذا وكذا تذكر مفاحرها معنى واجب له اي هو جلنا ظهرنا وعمودنا ومع نزنة فما ذكرت شيئا الا - 00:35:24

لما افاق عبدالله قيل انت كذلك انت جبلهم انت ركهم فلما مات في مؤنة وقد نعاهم النبي صلى الله عليه وسلم سنة الثامنة من الهجرة لم تبكه اخته عمرة وفيه شفقة الاخت على اخيها - 00:35:47

ان كانوا من ذوي المروءات وهو والاخت بكائها على اخيها اكثر احيانا من الزوجة لان الحب والالفة فيهما متصل نعم وفي حديث ابراهيم يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بآخر ف قال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا - 00:36:07

الا ما يرضي ما يرضي ربنا. وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون لا ولهمما عن ابي موسى نعم ها نعم وفي حديث إبراهيم لما مات ابراهيم لما مات ابراهيم وهو ابن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:36](#)

دمعت عيناه صلى الله عليه وسلم وقال عبدالرحمن بن عوف ما هذا يا رسول الله؟ قال انها رحمة ثم اتبعها باخرى اي دمعة ثانية ثم قال ان العين تدمع وان القلب يحزن - [00:37:09](#)

ولما نقول الا ما يرضي ربنا. ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. وقد مات ابراهيم طفلا وهو قد زاد على السنة باشهر الله المستعان ففقد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:29](#)

نعم قال وفيه لكن البائس سعد بن خولة. هذا حديث سعد بن ابي وقاص اصابته حمى في مكة فخشى ان يموت في مكة قال صلى الله عليه وسلم الحديث ان - [00:37:49](#)

ان هجرة اصحابي لا تبطل ولكن البائس سعد بن خولة وكان مهاجري هاجر فشهد بدوا واحد والاحزاب ثم انه رجع في مكة الى مكة فمات بها يتوجد النبي عليه هذا البائس - [00:38:11](#)

لا على انه اثم يتوجد عليه يخشى ان يكون ذلك نقص عليه ان سعد ابن خولة مات في مكة فدفن فيها ولم ولم تبطل هجرته نعم وليس هذا من النياحة - [00:38:35](#)

اي نعم قال وقال محمد بن كعب القرشي الجزء القول السبع والظن السبع النياحة ان تقول قولا سينا وان يظن ظنا سينا هذى هي النياحة. نعم قال وذكر عن انس رضي الله عنه قول فاطمة رضي الله عنها واكرب اباها فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. فلما مات - [00:38:55](#)

قالت يا ابناه اجاب ربنا دعاه يا ابناه من جنة الفردوس مأواه. يا ابناه الى جبريل ننعاه الحديث قال ولامد قول ابي بكر رضي الله عنه ونبياها وخليلاها وصفياها. هذا كله ليس من النياحة - [00:39:20](#)

قوله وذكر اي البخاري فان فاطمة رضي الله عنها لما كان في اخر حياته في مرض موته غشي عليه فظننت ان اباها قد مات فقال على فقالت رضي الله عنها وابناه - [00:39:40](#)

تتوجد عليه لا انها تتسرخ اباها. فلما افاق قال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابناه الى جبريل ننعاه هذا من باب التوجد لا من باب التسرخ - [00:39:59](#)

يا ابناه اجاب ربنا دعاه يا ابناه الى جنة الفردوس من جنة الفردوس مأواه يا ابناه الى جبريل ينعاه ومثله ما قاله الصديق رضي الله عنه لما مات النبي عليه الصلاة والسلام فجاء وكشف الكسأ عن وجهه - [00:40:23](#)

قبله ما بين عينيه قبل الصديق رسول الله ما بين عينيه وقال طبت بابي وامي حيا ومتنا ثم توجد عليه وصفياها وخليلاها ونبياها ليس على جهة التسرخ وانما توجد على فقد هذا الحبيب في لوعته - [00:40:44](#)

وليس هذه من النياحة بشيء نعم قال وله معن انس رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصبر عند الصدمة الاولى وهذا في خبر المرأة - [00:41:05](#)

التي اتتها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي عند ابن لها فنهاها عن البكاء وكان نحيها اليك عنى فانه لم يصبك ما اصابني ثم انها لما اعلمت انه رسول الله جاءت اليه تعذر. فقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر - [00:41:23](#)

عند الصدمة الاولى نعم ولمسلم عن ام سلمة رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:41:43](#)

اللهم اجرني في مصيبي واحلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبيه واحلف له خيرا منها هذا حديث ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنها ام المؤمنين - [00:41:57](#)

وهو في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تقول لما مات زوجها ابو سلمة رضي الله عنه انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واحلفني خيرا منها - [00:42:12](#)

وقالتها رضي الله عنها وكانت تقول كنت اقول في نفسي ومن خيرا من ابى سلمة اعقبها الله وزوجها ربي رسول الله خيرا من ابى سلمة انا لله وانا اليه راجعون - 00:42:28

وتأملوا في هذه القاعدة الشرعية المطردة حتى في العمليات في العقائد وفي العمليات. ينهى النبي عن شيء ويأتي بالبديل نهى عن قول ما شاء الله وشاء محمد واتى بالبديل ما شاء الله وحده - 00:42:44

نهاهم ان يحلفو ببابائهم او بالكعبة. قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت نهى عن التسوية بين الخالق والمخلوق نهى ان يستشعف بالله لرسوله واتى بالبديل فلما نهى عن الفاظ التجزع - 00:43:01

والتسخط جاء بالالفاظ الشرعية ان لله وان اليه راجعون اللهم اجرني ان يا الله اعظم لي اجرا على هذه المصيبة اجرني في مصيبي وخالف لي خيرا منها فهو لجأ الى الله عز وجل وانطراح بين يديه وانكسار اليه - 00:43:21

وبه تسل ما في النفوس من الاحزان ولواعات فقد ما يكون في القلب من اثر المؤلف والحبيب اللجأ الى الله جل وعلا وسؤاله حسني الخلف وسوء وحسن المنقلب هذا سد لابواب الشر من كلام وفعل محربين - 00:43:42

النياحة ايراد للبديل الذي فيه اللجأ الى الله سبحانه وتعالى في هذه المصائب. نعم قال وله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة نعم له اي لمسلم لعن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة - 00:44:08

التي تصيح عند موت الميت وفي العزاء ونهي المستمعة اليها لان الذنب يشترك فيه قائله والراضي به والمستمعة للنياحة ما لم تذكرها داخلة في هذا الوعيد بان النبي لعنهم واللعن - 00:44:30

ورد وابعاد عن رحمة الله يصير الذنب كبيرة من كبائر الذنب نعم ولابي داود عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصابت احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي وخالف لي خيرا منها - 00:44:53

عندك احتسب مصيبي فاجري فيها وابدل لي بها خيرا منها وهذا من البدائل عند حصول المصيبة حديث مسلم انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي وخالف لي خيرا منها - 00:45:09

في رواية ابى داود عن ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابت احد احدكم مصيبة فليقل ان لله وان اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبي فاجري فيها وابدل لي بها خيرا منها - 00:45:24

يطلب من الله حسن العوض ويطلب من الله حسنا العاقبة والصبر عند المصائب هو الواجب الصبر يكون في القلب ويظهر على الاعمال والاقوال. اعلى من الصبر الشكر ان يشكر الله على ماذا - 00:45:44

على هذه المصيبة ومنه حمد الله عليها اعلى من الصبر والشكر الرضا بهذه المصيبة الرضا بها اذا يعلمه الله من قلبه لا ان يطلب المصيبة ويحرص عليها ولكن يرثى بها رثا - 00:46:05

يعلمه الله من قلبه حيث علم انها من عند الله فرضي بذلك وسلم جاء في تفسير السلف تفسير علقة ابن قيس النخعي رحمه الله من كبار التابعين من اصحاب ابن مسعود - 00:46:26

في تفسير قول الله جل وعلا ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال هو المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فرضي ويسلم فهذا الرثا اورثه التسليم والاذعان نعم - 00:46:42

ولمسلم عنها رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم المريض او الميت ولابي داود الميت من غير شك قولوا خيرا فان الملائكة يؤمدون على ما تقولون. قالت فلما مات ابو سلمة رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان - 00:46:59

ابو سلمة قد مات قال قولوا اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبا حسنا هذا الحديث سبق اصله في صحيح مسلم وذلك انه لما مات ابو سلمة اتاهها النبي صلى الله عليه وسلم فعزاها - 00:47:19

وامرها ان تقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي وخالف لي خيرا منها ففيه انه يقال عند الموت يقال الخير من الدعاء التصبر والابتهاج الى الله لان الملائكة عليهم الصلاة والسلام يؤمدون - 00:47:38

على اهل الميت ما يدعون به من خير ويؤمنون ما دعوا على انفسهم وعلى اولادهم من شر نسأل الله عز وجل ان يجيرنا في مصائبنا وان يخذلنا خيرا منها - 00:47:58

انا لله وانا اليه راجعون ونقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم متى هل يهدى للميت اجر قراءة القرآن والذكر تسبيحا وتهليلا وتحميد وتكبيرا - 00:48:12

الجواب لا ينفع ذلك الميت انما ينفعه ما جاءت الدلة بثبوته وهي الاشياء الست التي عدناها لكم لو كان القرآن قراءة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد ينفع الميت لارشدنا اليهن ان نفعه - 00:48:46

مع امواتنا فلما لم يرشدنا الى ذلك صلى الله عليه وسلم ولم يفعله هو مع امواته ولم يفعله الصحابة مع امواتهم دل على ان هذا محدث غير مشروع حثنا على الدعاء ولم يحثنا على الذكر - 00:49:08

حثنا على الصدقة ولم يحثنا على قراءة القرآن وان نهدي ثوابها للميت وبه يعلم ضعف قول من يقول من الفقهاء وما فعله من القرب له نفعه. هذا غير صحيح حتى يأتي بذلك الدليل - 00:49:27

وافيا له مطابقا عليه والله اعلم نعم المشي على القبر محرم وبين القبور لا بأس به اذا كان بينها مسافة واذا كان بينها ظيق لا لحاجة من وجود شوك - 00:49:43

او حصى او غير ذلك نعم اذا مات المريض اثناء الصوم صام من رمضان عشرة ايام ومات في اليوم العاشر او الحادي عشر فانه لا يطعم عنه بقية الشهر لانه لم يكن مكلفا بصيامه - 00:50:04

لكن من ادركه اخر الشهر وهو على مرضه ومات بعدها رمضان يطعم عنه ما افطره من الشهر ان لم يصم عنه. نعم نعم اذا نبح على الميت بالقول والفعل وانت تسمع ذلك ولم تنه عنه داخل في النهي - 00:50:30

وداخل في الوعيد وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة ولعن المستمعة ما لم تنكر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:50:57